

ملف المناصرة

مريم الخواجة

Maryam Al-Khawaja

خارج الاحتجاز البحرين

مريم الخواجة مدافعة بحرينية دنماركية عن حقوق الإنسان، ومديرة مشاركة سابقة لمركز الخليج لحقوق الإنسان، وابنة المدافع المسجون عبد الهادي الخواجة. وتعيش في المنفى في الدنمارك، ويلاحقها في البحرين حكم غيابي بالسجن سنة صدر عام 2014 وأربع قضايا أخرى.

01
القضية في دقيقة

مريم الخواجة مدافعة بحرينية دنماركية عن حقوق الإنسان، ومديرة مشاركة سابقة لمركز الخليج لحقوق الإنسان، وابنة المدافع المسجون عبد الهادي الخواجة. وتعيش في المنفى في الدنمارك، ويلاحقها في البحرين حكم غيابي بالسجن سنة صدر عام 2014 وأربع قضايا أخرى.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **30 أغسطس/آب 2014**	الدولة **البحرين**
الحكم السجن سنة واحدة، صدر غيابيًا في 1 ديسمبر/كانون الأول 2014 بتهمة الاعتداء على أفراد من الشرطة.		
التهم الاعتداء على أفراد من الشرطة (2014، أُدينت غيابيًا) إهانة الملك (2014) أربع قضايا أخرى منظورة حتى سبتمبر/أيلول 2023، لم تُنشر تفاصيلها		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد مريم الخواجة بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص مريم الخواجة بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة مريم الخواجة على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02
مسار القضية

30 أغسطس/آب 2014

اعتقال
القبض عليها لدى وصولها إلى مطار البحرين الدولي
قُبض على مريم الخواجة لدى وصولها إلى مطار البحرين الدولي في المنامة، قادمةً من الدنمارك لزيارة والدها المسجون عبد الهادي الخواجة الذي كان مضربًا عن الطعام. واستجوبتها النيابة العامة، لكنها رفضت الإجابة لأنها لم تُمكَّن من التحدث إلى محاميها.

31 أغسطس/آب 2014

توجيه اتهام
توجيه تهمتي إهانة الملك والاعتداء على أفراد من الشرطة إليها
أفادت قناة الجزيرة في 31 أغسطس/آب 2014 بأنها وُجهت إليها تهمتا إهانة الملك والاعتداء على أفراد من الشرطة، وتتعلق الثانية باعتداء مزعوم على شرطيات أثناء تفتيشها في المطار.

18 سبتمبر/أيلول 2014

إفراج مشروط
الإفراج عنها بكفالة على ذمة المحاكمة
أُفرج عنها بكفالة بعد نحو ثلاثة أسابيع من الاحتجاز، وظلت التهم قائمة ومُنعت في البداية من مغادرة البلاد.

2 أكتوبر/تشرين الأول 2014

رفع منع السفر
رفع حظر السفر ومغادرتها البحرين مع استمرار محاكمتها
رُفع حظر السفر عنها وغادرت البحرين بينما استمرت محاكمتها. وفي 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 أعلنت مقاطعتها للمحاكمة، مستندةً إلى غياب استقلال القضاء والانتهاكات التي رافقت استجوابها.

1 ديسمبر/كانون الأول 2014

حكم غيابي
الحكم عليها غيابيًا بالسجن سنة واحدة
قضت محكمة بحرينية غيابيًا بسجنها سنة واحدة بتهمة الاعتداء المزعوم على أفراد من الشرطة. وقالت إن الحكم لن يوقف عملها.

14 سبتمبر/أيلول 2023

فعل آخر
إعلانها العودة إلى البحرين رغم الحكم وأربع قضايا منظورة
قبيل رحلة مقررة للمطالبة بالإفراج عن والدها، قالت لوكالة فرانس برس إنها تتوقع القبض عليها لدى وصولها، إذ يلاحقها حكم عام 2014 بالسجن سنة وأربع قضايا أخرى منظورة. ووصفت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار، التي كانت سترافقها، التهم بأنها سخيفة. واكتفى متحدث حكومي بالقول إن من تدينهم المحاكم يخضعون للإجراءات القانونية والأصول القانونية الواجبة.

15 سبتمبر/أيلول 2023

فعل آخر
منعها من الصعود إلى طائرة متجهة إلى البحرين في مطار هيثرو
منعتها الخطوط الجوية البريطانية من الصعود إلى رحلة من مطار هيثرو في لندن إلى البحرين. كما رُفض تسجيل أربعة من أعضاء الوفد المرافق لها، هم أنياس كالامار من منظمة العفو الدولية، وأوليف مور وأندرو أندرسون من فرونت لاين ديفندرز، وتيموثي وايت من منظمة أكشن إيد الدنمارك. ووصفت منظمة العفو الدولية ذلك بأنه محاولة من السلطات البحرينية لمنع الناس من التحدث علنًا.

19 فبراير/شباط 2024

فعل آخر
إعلانها إصابتها بالسرطان وبدء اعتصامات في كوبنهاغن
أعلنت إصابتها بسرطان الغدد الليمفاوية من نوع هودجكين في مرحلته الثالثة، وبدأت اعتصامات أمام مكتب رئيسة الوزراء الدنماركية في كوبنهاغن للمطالبة بالإفراج عن والدها. وأفاد مركز الخليج لحقوق الإنسان لاحقًا بأنها في مرحلة التعافي.

3 أبريل/نيسان 2026

فعل آخر
حديثها من المنفى عن حملة القمع في البحرين عام 2026
قالت لوكالة أسوشيتد برس من الخارج إن موجة الاعتقالات في البحرين منذ اندلاع حرب عام 2026 مع إيران أشد قسوة مما كانت عليه في السنوات الأخيرة. ولا تزال في المنفى في الدنمارك، مع بقاء حكم عام 2014 وقضايا أخرى قائمة بحقها، في حين لا يزال والدها في السجن يقضي حكمًا بالسجن المؤبد.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: تعيش مريم الخواجة في المنفى في الدنمارك، ولا يزال بحقها في البحرين حكم غيابي بالسجن سنة صدر عام 2014 وقضايا أخرى، وتواصل حملتها للإفراج عن والدها عبد الهادي الخواجة الذي يقضي حكمًا بالسجن المؤبد.

الخلفية والعمل

مريم عبد الهادي الخواجة مدافعة بحرينية دنماركية عن حقوق الإنسان ومناصرة لحقوق المرأة. وهي ابنة عبد الهادي الخواجة، المؤسس المشارك لمركز البحرين لحقوق الإنسان ومركز الخليج لحقوق الإنسان، وشقيقة الناشطة زينب الخواجة. حصلت أسرتها على اللجوء السياسي في الدنمارك حين كانت طفلة، وعادت إلى البحرين عام 2001. وتخرجت في جامعة البحرين عام 2009، وانضمت إلى مركز البحرين لحقوق الإنسان عام 2010، حيث ترأست مكتب العلاقات الخارجية وأصبحت نائبة الرئيس، وتولت الرئاسة بالإنابة أثناء احتجاز نبيل رجب.

وأصبحت لاحقًا مديرة مشاركة لمركز الخليج لحقوق الإنسان، وعملت مع صندوق فريدا للنسويات الشابات ومنظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، وشغلت عضوية مجلسي إدارة سيفيكوس والخدمة الدولية لحقوق الإنسان، وتقود منذ عام 2022 حملة الإفراج عن والدها. وخلال احتجاجات عام 2011 نقلت الأحداث من دوار اللؤلؤة في المنامة، وقدمت إحاطات أمام الكونغرس الأمريكي ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وفي عام 2023 أدرجتها هيئة الإذاعة البريطانية ضمن قائمة أكثر 100 امرأة إلهامًا وتأثيرًا.

القبض عليها

اعتُقل والدها في 9 أبريل/نيسان 2011 وحكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن المؤبد في يونيو/حزيران 2011. وفي 30 أغسطس/آب 2014، حين سافرت من الدنمارك لزيارته وهو مضرب عن الطعام، قُبض عليها لدى وصولها إلى مطار البحرين الدولي. وأفادت قناة الجزيرة بأنها وُجهت إليها تهمتا إهانة الملك والاعتداء على أفراد من الشرطة، وتتعلق الثانية بحادثة مزعومة أثناء تفتيشها. واستجوبتها النيابة العامة، لكنها رفضت الإجابة لأنها لم تُمكَّن من التحدث إلى محاميها.

الإجراءات القانونية

أُفرج عنها بكفالة في 18 سبتمبر/أيلول 2014، ثم رُفع حظر السفر عنها فغادرت البحرين في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2014 بينما استمرت المحاكمة. وفي 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 أعلنت مقاطعتها للمحاكمة، مستندةً إلى غياب استقلال القضاء والانتهاكات التي رافقت استجوابها. وفي 1 ديسمبر/كانون الأول 2014 قضت محكمة غيابيًا بسجنها سنة واحدة بتهمة الاعتداء على أفراد من الشرطة. وقالت إن الحكم لن يوقف عملها.

وفي سبتمبر/أيلول 2023 قالت لوكالة فرانس برس إن أربع قضايا أخرى منظورة بحقها إلى جانب حكم عام 2014، وإنها تتوقع القبض عليها لدى وصولها. ولم تنشر المصادر التي رُوجعت تفاصيل هذه القضايا. واكتفت الحكومة البحرينية بالقول إن من تدينهم المحاكم يخضعون للإجراءات القانونية والأصول القانونية الواجبة.

المنفى والمناصرة

في 15 سبتمبر/أيلول 2023 منعتها الخطوط الجوية البريطانية من الصعود إلى رحلة من مطار هيثرو في لندن إلى البحرين، حيث كانت تعتزم المطالبة بالإفراج عن والدها أثناء إضرابه عن الطعام. كما رُفض تسجيل أربعة من أعضاء الوفد المرافق لها، هم الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار، وأوليف مور وأندرو أندرسون، المديرة الحالية والمدير السابق لمنظمة فرونت لاين ديفندرز، وتيموثي وايت من منظمة أكشن إيد الدنمارك. وفي 19 فبراير/شباط 2024 أعلنت إصابتها بسرطان الغدد الليمفاوية من نوع هودجكين في مرحلته الثالثة، وبدأت اعتصامات أمام مكتب رئيسة الوزراء الدنماركية في كوبنهاغن، وأفاد مركز الخليج لحقوق الإنسان لاحقًا بأنها في مرحلة التعافي. وفي أبريل/نيسان 2026 قالت لوكالة أسوشيتد برس إن الاعتقالات في البحرين منذ اندلاع الحرب مع إيران أشد قسوة مما كانت عليه في السنوات الأخيرة.

ردود الفعل الدولية

عند صدور الحكم بحقها في ديسمبر/كانون الأول 2014، ذكّرت منظمة العفو الدولية بأن والدها، الذي تعده سجين رأي، يقضي حكمًا بالسجن المؤبد. ووصفت أنياس كالامار منع الوفد من

الصعود إلى الطائرة عام 2023 بأنه محاولة مخزية لمنع الناس من التحدث علنًا. وكتبت هيومن رايتس ووتش في مارس/آذار 2024 أن سنوات من الدبلوماسية الهادئة التي انتهجتها الدنمارك والاتحاد الأوروبي لم تنجح في الإفراج عن والدها. وفي يونيو/حزيران 2026 أفاد مركز الخليج لحقوق الإنسان بأن عبد الهادي الخواجة، المسجون منذ 15 عامًا، ستُبعد من قرارات العفو الأخيرة وبأن صحته تدهورت.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/maryam-al-khawaja/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org